تقرير مؤسسة الحق الميداني حول انتهاكات شهر آذار/مارس 2023

الانتهاكات الإسرائيلية

القتل

قتلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي خلال شهر آذار/مارس من هذا العام 25 فلسطينياً، يمكن توزيعهم على المحافظات كما يلي:

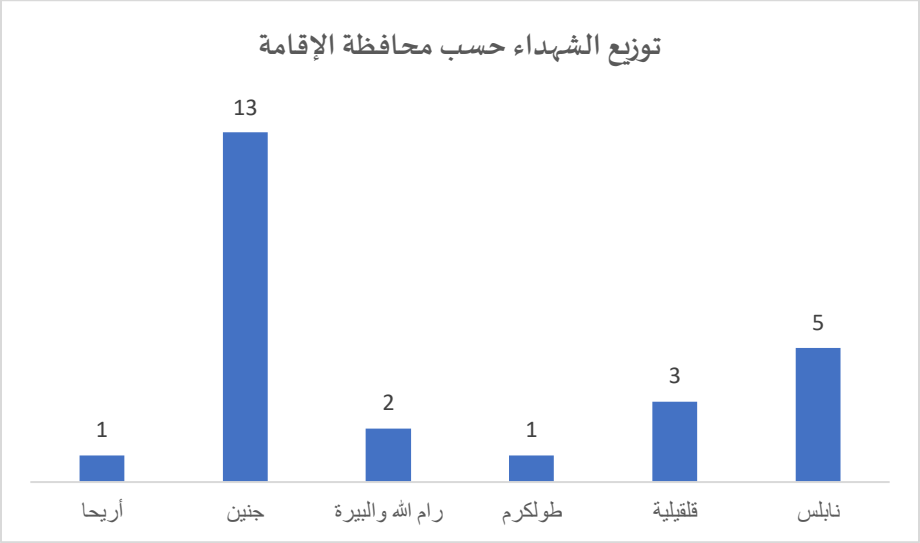

وبحسب العمر/الجنس، فقد توزّع الشهداء على النحو التالي:

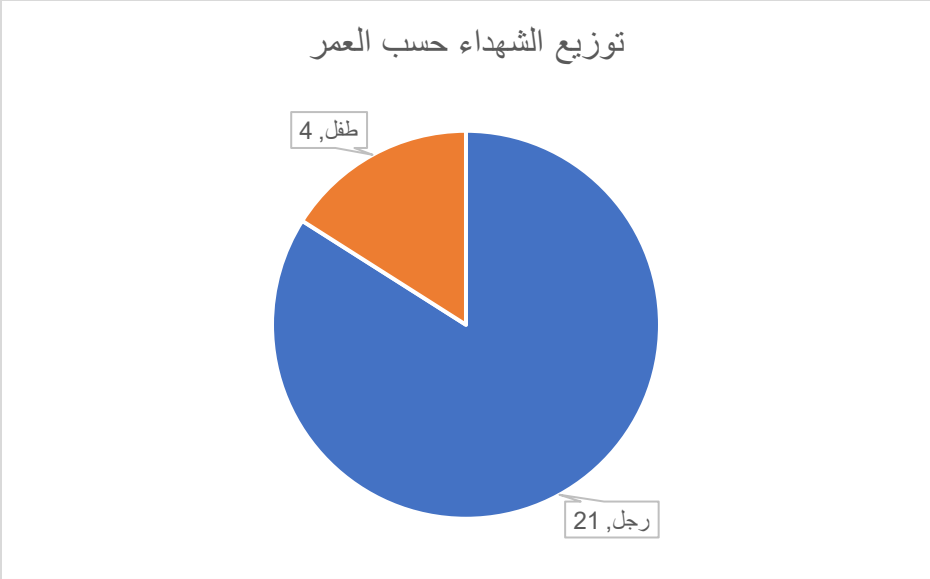

استمر خلال الشهر الثالث من هذا العام استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي لمدينتي جنين ونابلس، إذ قتلت في محافظة جنين 13 فلسطينيًا، وفي محافظة نابلس خمسة فلسطينيين، ما يرفع حصيلة الشهداء من هاتين المحافظتين في الثلاثة أشهر الأولى من العام إلى 58 شهيداً.

شنّت قوة عسكرية إسرائيلية في 7 شباط/فبراير هجوماً عسكرياً على مدينة جنين ومخيمها أسفر عن استشهاد ستة فلسطينيين تتراوح أعمارهم ما بين 22-31 عاماً، بالإضافة إلى طفل واحد أطلقت عليه قوات الاحتلال الإسرائيلي الرصاص خلال انسحابها من المخيم وأعلن عن استشهاده بعد يومين متأثراً بهذه الإصابة. وجاء في أحد الشهادات التي وثقتها مؤسسة الحق حول ظروف مقتل الطفل وليد نصار، 15 عاماً ما يلي:

> [...] بدأت المركبات العسكرية بالانسحاب باتجاه منطقة السويطات باتجاه الشارع الالتفافي كما يحدث خلال الاقتحامات المتكررة لمخيم ومدينة جنين في الفترة الأخيرة. أقدّر أن عدد المركبات العسكرية الإسرائيلية المنسحبة في تلك اللحظة كانت أكثر من 20 مركبة عسكرية، خلال الانسحاب، شاهدتُ مجموعة من الأطفال وهم جميعهم من سكّان الحي يلعبون في ساحة فارغة بين المنازل وجميعهم من سكان المنازل المجاورة، وهذا الحي هو تجمع لعائلة نصار. كان من بين الأطفال وليد سعد نصار الذي قام بإلقاء حجر واحد باتجاه المركبات العسكرية خلال انسحابها، وكانت متواجدة في منطقة مُطلّة على الشارع الرئيسي ومكشوفة ومفتوحة أمامه بحيث يُمكن رؤيته تمامًا من خلال الدوريات المنسحبة، وأقدّر أن المسافة التي كانت تفصل بين نقطة تواجد وليد والمركبات المنسحبة عبر الشارع المذكور لا تتجاوز 4 أمتار. هنا شاهدتُ المركبة العسكرية الأخيرة تقوم بإبطاء حركتها وأستطيع القول إنها توقّفت تمامًا وفي هذه الأثناء كان وليد قد تحرّك باتجاه الساحة التي تواجد فيها بعض الأطفال من الحي كما هو مُشار أعلاه، وفور عودة وليد إلى النقطة التي قام بإلقاء الحجر منها وهي مكشوفة تمامًا للمركبة العسكرية التي كانت تسير ببطيء سمعتُ صوت إطلاق للرصاص أقدّر عددها بعشر رصاصات متتالية وأقدّر أن مصدرها المركبة العسكرية الأخيرة التي وقفت بشكل شبه كامل تقريبًا، شاهدتُ وليد يسقط على الأرض مباشرة في نفس النقطة في المنطقة الشمالية الشرقية للشارع ومكان تواجد المركبات العسكرية المُشار إليها أعلاه، ومن ثم شاهدته يركض باتجاه المنطقة العلوية إلى الناحية الشمالية وسقط على الأرض مرة أخرى على بُعد مسافة أقل من 15 مترًا بجانب إحدى المركبات المركونة في المنطقة، هنا سمعته ينادي على أحد الشبّان المتواجدين في المنطقة القريبة حيث قال أنه أصيب في بطنه، هنا قام أحد الشبّان بنقله بواسطة مركبته الخاصة إلى مستشفى الرازي في مدينة جنين، ومن ثم قمتُ أنا على الفور باللحاق بهم بواسطة مركبتي الخاصة أيضاً[...] في اليوم التالي، قمنا بنقل وليد إلى مستشفى المقاصد في القدس حيث تواصلت مع عمه وأبلغني أن وضعه

الصحي صعب بحسب ما يقول الأطباء وأنه سيقومون بإدخاله إلى غرفة العمليات وأن وضعه الصحي حرج جدًا. في اليوم التالي، وقرابة الساعة الثامنة صباحًا، علمتُ أنه قد استشهد وأن الأطباء أعلنوا ذلك بشكل رسمي [...].[1]

يُشار أيضًا إلى أن فلسطينيين اثنين تم اغتيالهما من بين العدد الإجمالي للشهداء والبالغ 25 شهيداً:[2]

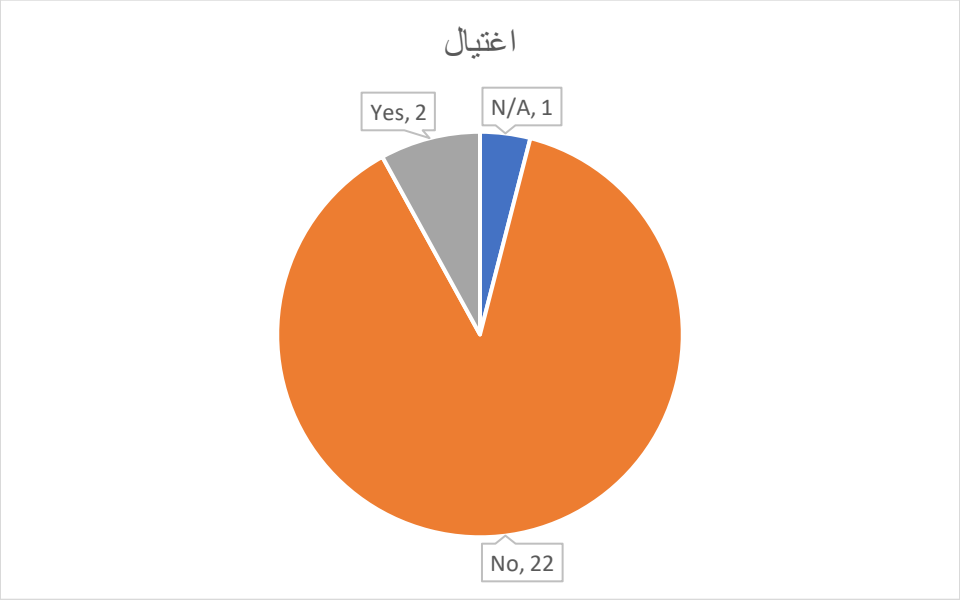

في عصر يوم الخميس، 16 آذار/مارس، أقدمت مجموعة من المستعربين الإسرائيليين في سيارة تحمل لوحة تسجيل فلسطينية وبزي مدني على إطلاق النار بصورة كثيفة على الشابين يوسف اشرين ونضال خازم بحجة أنهما "مطلوبان"، ما أدى إلى استشهادهما. كما أسفر هذا الاعتداء عن استشهاد شاب آخر كان من الشباب المحتجين في المنطقة وطفل يبلغ من العمر 14 عاماً صادف مروره على دراجة نارية لحظة هجوم المستعربين على الشابين، ما أدى إلى إصابته واستشهاده دون أن يكون له أية علاقة بالحادث.

[1] توثيقات مؤسسة الحق، حالات القتل الإسرائيلي.

[2] من الجدير ذكره هنا إلى أنه لم يتم توثيق حالات استشهاد من الإناث/النساء في الأرض الفلسطينية المحتلة خلال هذا الشهر. وعليه، فقد اقتصرت اللغة المستخدمة لوصف بند القتل الإسرائيلي لهذا الشهر على استخدام ضمائر التذكير كون الشهداء ذكوراً.

هدم المساكن

هدمت سلطات الاحتلال خلال شهر آذار/مارس 15مسكنًا، تتوزّع على المحافظات التالية:

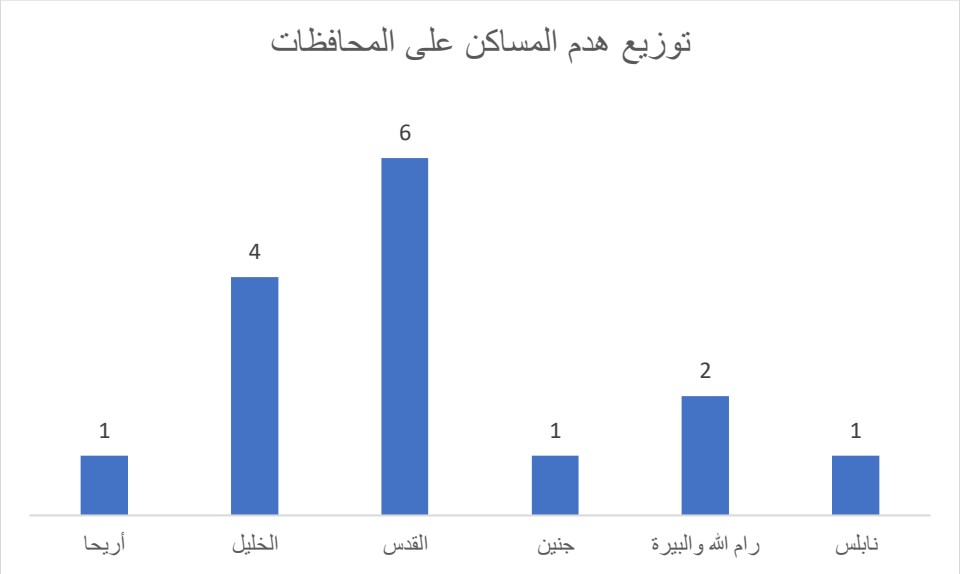

وتتوزع المساكن حسب موقعها وفقًا لتصنيف اتفاقيات أوسلو، وإتمام البناء من عدمه على النحو التالي:

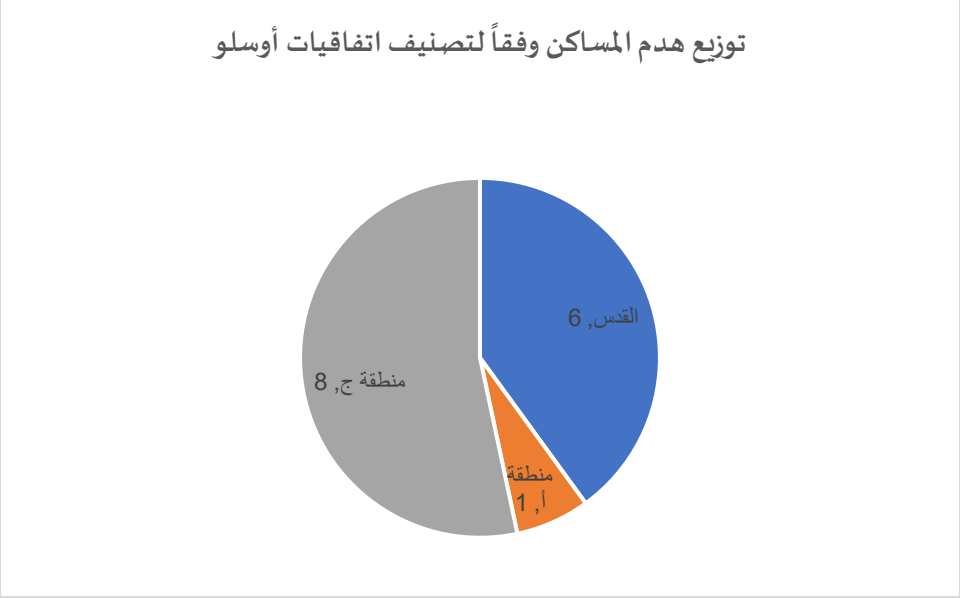

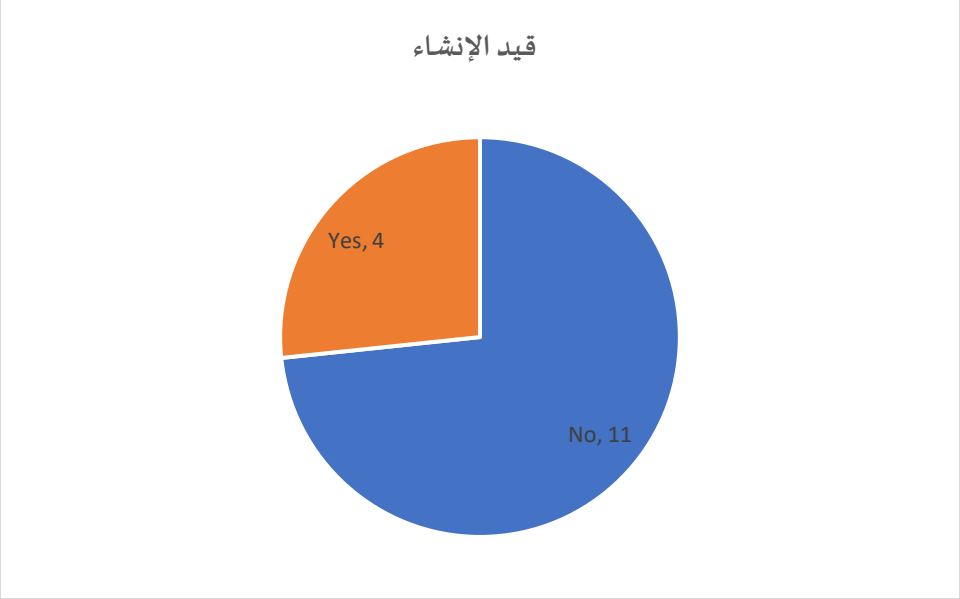

وبحسب الجهة التي نفّذت الهدم:

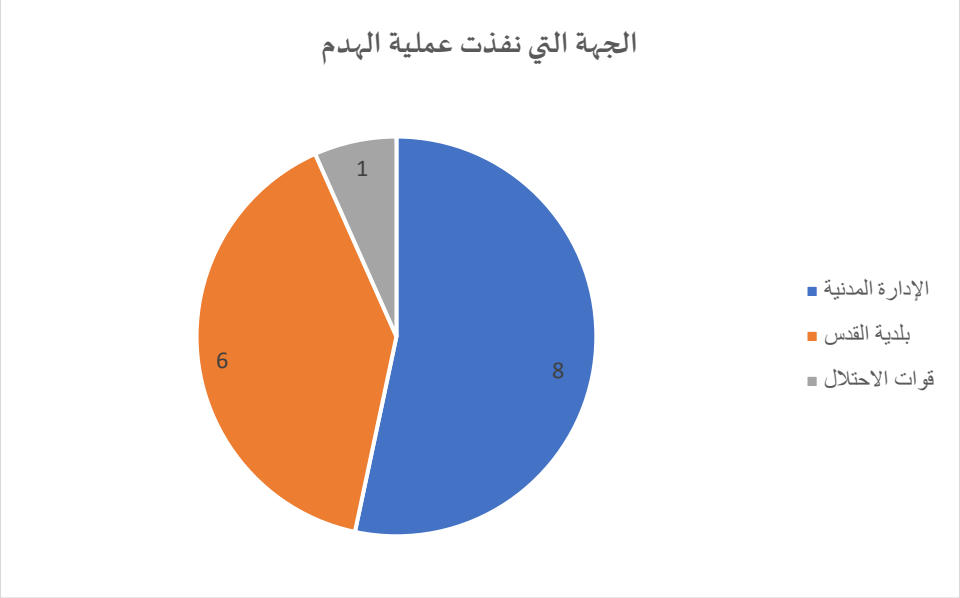

صنّف طاقم البحث الميداني خلال هذا الشهر إحدى حالات هدم المساكن على أنها حالة خاصة. إذ أقدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي على هدم منزل في منطقة طلعة الغبس في مخيم جنين خلال هجومها العسكري على المدينة، بتاريخ 13 آذار/مارس. وهو منزل يعود للمواطن إياد حسنية، يسكن فيه مع عائلته المكونة من ثلاثة أفراد. تبلغ مساحة المهدوم حوالي 80 متراً مربعاً، ويتكون من ثلاث غرف وحمام ومطبخ، علماً أن تكلفته التقديرية تبلغ 80 ألف شيكلاً. كان هذا البيت قد بني قبل حوالي 25 عاماً، علماً أن الأرض التي بني عليها مستأجره من قبل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

تم استهداف المسكن بعدد كبير من القذائف والصواريخ المحمولة على الأيدي من قبل جنود قوة عسكرية إسرائيلية، ما أدى الى تدمير المسكن بشكل كبير وحرق معظم ما بداخله من أثاث ومحتويات. كما تم فرض طوق عسكري إسرائيلي محكم في محيط المسكن المستهدف واستمر لمدة حوالي ثلاث ساعات ونصف. ألحق هذا الاستهداف أضراراً ببعض الأبنية المحيطة؛ تمثلت في تحطيم النوافذ الزجاجية جراء الانفجارات الكبيرة والمتلاحقة الناجمة عن إطلاق القذائف. جاء هذا الهدم بذريعة استهداف شاب فلسطيني يدعي الاحتلال الإسرائيلي انه "ملاحق" وكان موجوداً داخل المسكن المذكور.

هدم منشآت خاصة أخرى من غير المساكن

هدمت سلطات الاحتلال في شهر آذار/مارس 17 منشأة خاصة من غير المساكن، تتوزّع على المحافظات على النحو التالي:

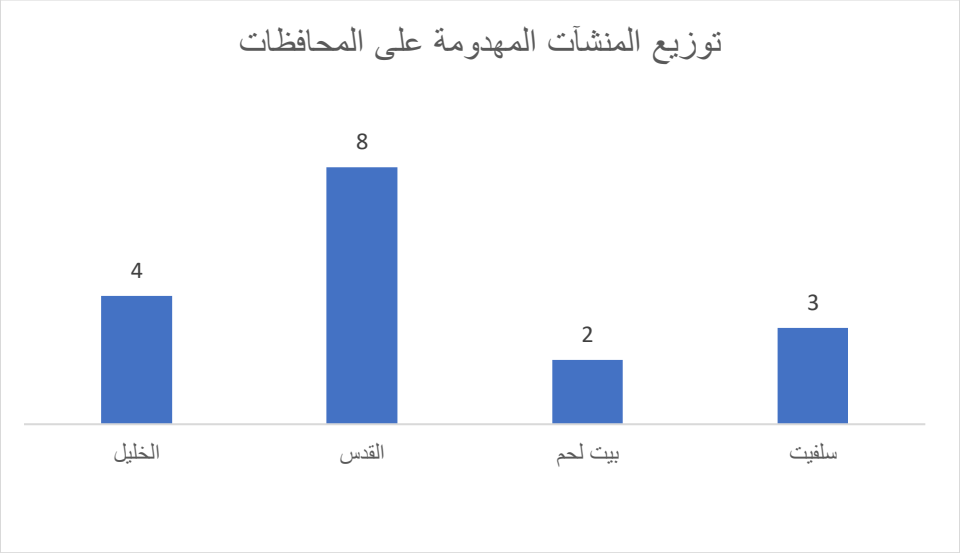

وتتوزع المنشآت الخاصة المهدومة وفقًا لتصنيف اتفاقيات أوسلو والجهة التي نفذّت الهدم، على النحو التالي:

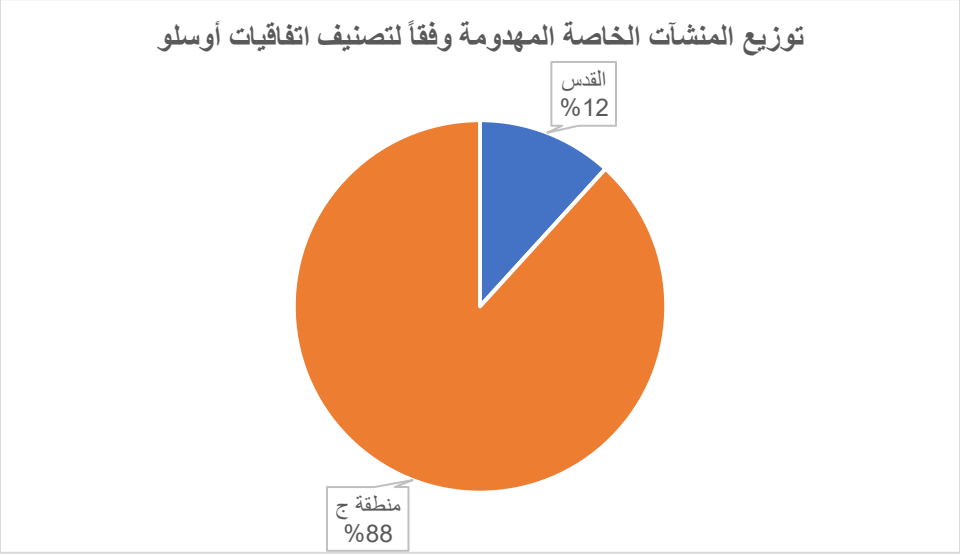

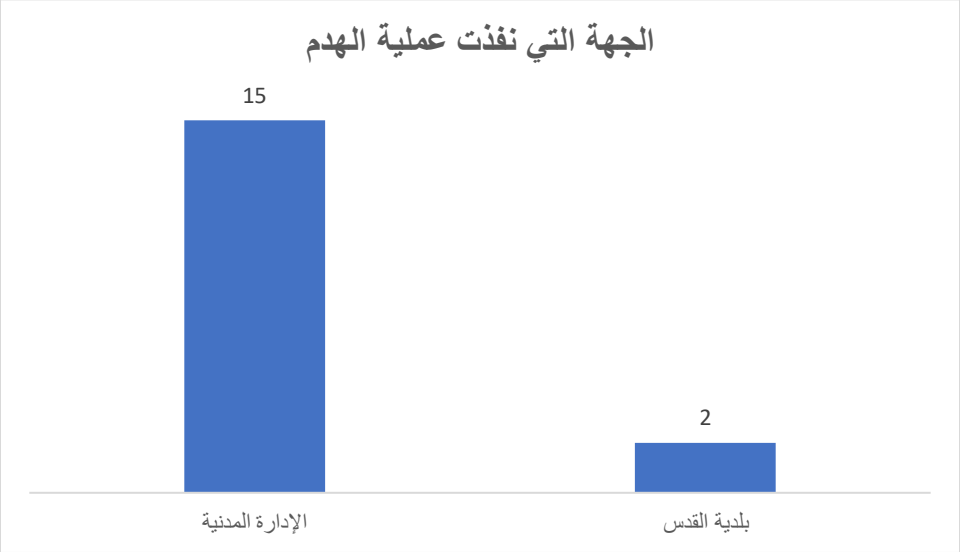

اعتداءات السلطة الفلسطينية وسلطة الأمر الواقع في قطاع غزة

وثّق طاقم البحث الميداني في مؤسسة الحق عدداً من الانتهاكات التي ارتكبتها السلطة الفلسطينية وسلطة الأمر الواقع في قطاع غزة خلال شهر آذار/مارس 2023، يمكن ذكر عدد منها كما يلي:

المحافظة	طبيعة الانتهاك
محافظة غزة	بتاريخ 23 آذار/مارس 2023، اعتقلت قوة من الشرطة صحفياً معروفاً خلال عمله بتصوير أجواء اليوم الأول من شهر رمضان عند مفترق السرايا وسط مدينة غزة، واعتدت عليه بالضرب بالصفع على وجهه خلال الطريق لمركز الشرطة، ثم أوقفته لمدة يومين بداخل نظارة مركز شرطة الرمال.
محافظة الخليل	بتاريخ 13 آذار/مارس 2023، أقامت قوة من الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية حواجز على الطريق المؤدي إلى رام الله لعرقلة وصول المعلمين إليها للمشاركة في اعتصام مطلبي أمام مقر مجلس الوزراء.
	بتاريخ 23 آذار/مارس 2023، أقامت أجهزة أمن السلطة الفلسطينية المختلفة حاجزاً طياراً في دورا، ثم أوقف أفراد من جهاز المخابرات على الحاجز المذكور سيارة عبد الله عمايرة واقتادته منها بالقوة وحولته للاعتقال في مقر مخابرات الخليل حيث تم التحقيق معه بتهمة حشد المواطنين لاستقبال أسير مفرج عنه من سجون الاحتلال وتوزيع الرايات الخضراء على المستقبلين، أفرج عنه دون تسليمه الأمانات الخاصة به ومنها سيارته. من الجدير ذكره أنها أعيدت له في وقت لاحق بعد تدخل الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان.
	بتاريخ 23 آذار/مارس 2023، اعتقلت مخابرات السلطة الفلسطينية الشاب وائل طاهر الدويك من الشارع ليلاً على خلفية منشوراته على صفحته الشخصية على منصة الفيس بوك. لم تتح له فرصة الاتصال بأسرته التي علمت باعتقاله من آخرين ثم وجهت له تهمة حيازة سلاح لتبرير تمديد اعتقاله.
محافظة بيت لحم	بين تاريخي 13-20 آذار/مارس 2023، فرضت الشرطة الفلسطينية وأجهزة الأمن الوطني عدداً من الإجراءات التعسفية بحق المعلمين المتوجهين للاعتصام أمام مقر مجلس الوزراء في رام الله للمطالبة بحقوقهم التي وعدتهم الحكومة بها. إذ عملت الأجهزة المذكورة على تأخيرهم في الطريقة للحيلولة دون وصولهم إلى الاعتصام المذكور.